

بحار الأنوار

[236] إنا لو وجدنا أميناً لحدثناه، ولكن أعد لمنكر ونكير (1) إذا أتياك في القبر فسألاك عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن شككت أو التويت ضرباك على رأسك بمطرقة (2) معهما تصير منه رمادا، قال: فقلت: ثم مه؟ قال: تعود، ثم تعذب، قلت: وما منكر ونكير؟ قال: هما قعيدا القبر، قلت: أملك أن يعذبان الناس في قبورهم؟ فقال: نعم. 54 - م: قوله عز وجل: " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون " قال الإمام عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لكفار قريش واليهود: كيف تكفرون بالله الذي دلکم على طرق الهدى، وجنبکم إن أطعتموه سبل الردى، وكنتم أمواتا في أصلاب آبائکم وأرحام امهاتکم فأحياکم، أخرجکم أحياءا ثم يميتکم في هذه الدنيا ويقبرکم، ثم يحييکم في القبور، وينعم فيها المؤمنین بنبوۀ محمد وولاية علي، ويعذب فيها الکافرين بهما، ثم إليه ترجعون في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد، ثم تحيوا للبعث يوم القيامة، ترجعون إلى ما وعدکم من الثواب على الطاعات إن كنتم فاعليها، ومن العقاب على المعاصي إن كنتم مقارفيها، فقل له: يا بن رسول الله ففي القبور نعيم وعذاب؟ قال: إي والذي بعث محمدا بالحق نبيا، وجعله زكيا، هاديا، مهديا، وجعل أخاه عليا بالعهد وفيا، وبالحق مليا ولدى الله مرضيا، وإلى الجهاد سابقا، وفي أحواله موافقا، وللمكارم حائزا، وبنصر الله على أعدائه فائزا، وللعلوم حاويا، ولأولياء الله مواليا، ولأعدائه مناويا، وبالخيرات ناويا، وللقبائح رافضا، وللشيطان مخزيا، وللفسقة المردة مقصيا، (3) ولمحمد صلى الله عليه وآله وآله نفسا، وبين يديه لدى المكاره جنة وترسا، آمنت به أنا وأبي علي بن أبي طالب عبد رب الارباب، المفضل على أولي الالباب، الحاوي لعلوم الكتاب، زين

(1) أي هيا لمسألتهما. (2) المطرقة: آلة من

حديد ونحوه يضرب بها الحديد ونحوه. (3) في تفسير العسكري المطبوع: مغضا.